# لسنا دعاة قتلٍ وتدمير.. عندما تكذب الفقاعة أكثر!

فرنسا- فراس عزيز ديب

«لن نتحمل عواقب القرارات التي يتخذها الآخرون». هكذا عقب رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس على وصول الطلائع الأولى للمهاجرين باتجاه الحدود التركية اليونانية في ولاية «أدرنة» التركية، بعد أن نفّذ النظام التركي تهديداته بفتح الحدود ما لم يتم إيقاف الجيش العربي السوري عن التقدم في ريفي إدلب وحلب، رأس النظام التركي رجب طيب أردوغان قال صباح أمس بأن الآلاف من المهاجرين عبروا فعلياً باتجاه الحدود بانتظار الدفعة الثانية في رسالة تهديد واضحة للاتحاد الأوروبي قوامها الأساس التجارة باللاجئين. إحدى القنوات الأوروبية نقلت بالأمس في تقرير لها مقاطع لتجمع المهاجرين وانطلاقهم باتجاه الحدود مع وجود شاخصات تدلهم على الطريق، اللافت أن القناة أجرت مقابلات مع بعضهم من غير السوريين، كجزائريين ومصريين وفلسطينيين وبعضهم الآخر من أصول آسيوية، هذا التقرير يجعل السؤال المطروح:

هل هي فعلياً حركة مهاجرين؟ أم إن هؤلاء عبارة عن «تشكيلة جهادية» يستحوذ الذين كانوا يقتلون ويذبحون الأبرياء بذريعة نصرة الشعب السوري على الحصة الأكبر منها، ويريد أردوغان معاقبة أوروبا بهم؟

إحدى ضحايا هذه التجارة الأردوغانية نشرت قبل أمس فيديو مباشراً طالبت فيه كل السوريين الذين يريدون الوصول إلى منطقة «أدرنة» بالعودة مباشرةً لأن الوضع أبشع بكثير مما يعتقدون، فالهدف الأردوغاني فيما يبدو هو إيصال هؤلاء القاصدين للحلم الأوروبي إلى نقطة الحدود وتركهم يلاقون مصيرهم، بعضهم ذهب عبر النهر ولم يتمكن أحد من معرفة مصيره، بعضهم قامت قوات حرس الحدود اليونانية بتشليحهم كل ما يملكون وإعادتهم. لتبدو معها قضية اللاجئين ملفاً عند الطلب، يستحضره أردوغان كلما تهاوت طموحاته باستعادة حلم سلطنة الإجرام العثمانية، ليجعل الأوروبيين يتحملون عواقب قراراته، فهل تنجح سياسته هذه المرة؟

يبدو أن عبارة «لن نتحمل عواقب القرارات التي يتخذها الآخرون» بدت في مضمونها رسالة متعددة الاتجاهات قد وصلت لرأس النظام التركي مفادها بالحدّ الأدنى لن نكون عرضة للابتزاز، وفي حدها الأعلى لن نتدخل. هذه النتيجة التي كانت قبل أسبوع أو أسبوعين مجرد استقراء باتت اليوم حقيقة. لكي نفهم تشابكاتها علينا عدم النظر لما يقوله الأوروبيون تحديداً في ما يتعلق بالتدحرج نحو اتساع رقعة المواجهة، بقدر ما علينا النظر لما يفعله الطرف الذي يقود المواجهة ضد النظام التركي، على هذا الأساس لا تُخفي الكثير من الأوساط السياسية الأوروبية اعتقادها أن من قرر قصف القوات التركية وإلحاق هذا العدد الهائل من الخسائر بثاني أكبر جيش في الناتو، اتخذ قراره وهو جاهز لكلّ الاحتمالات بما فيها حرب كبرى ومواجهة مع «ناتو» بشكل كامل. حتى الإصرار الغربي على الدخول بمتاهة تحديد هوية مَن قصف بدا نوعاً ما هروباً للأمام: هل هو الطيران الروسي أم الطيران السوري؟ هم يريدون أي طريقة للهروب من إعادة تعويم الجيش العربي السوري كقوة على الأرض قالوا بأنها زالت منذ ثماني سنوات، أو الادعاء بأنّ من فعل هذا الأمر فعله دونما تنسيق مع حليفه الآخر. حتى الآن بدوا كمن يريد الدخول في تفاصيل لاتسمن ولا تغني من جوع، فأياً كان من اتخذ القرار فهو حكماً لم يتخذه منفرداً، بعكس ما يجري في الطرف الآخر: هل يجرؤ أحد من عتاة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي على تبني ما يقوم به أردوغان في سورية علناً؟! الجواب عملياً لا، هذا عن الاتحاد الأوروبي لكن ماذا عن «ناتو»؟

من الواضح أن اجتماعات «ناتو» التي تستهدف دراسة التطورات بما فيها التصعيد الجاري على الأرض السورية قد لا تختلف كثيراً عن اجتماعات الجامعة العربية لتعزيز الأمن القومي العربي، فالحديث عن تفعيل المادة الخامسة هو حلم أردوغاني ضاع بين تصريحات لقادة «ناتو» تشبه كثيراً عبارة «لن نتحمل عواقب القرارات التي يتخذها الآخرون»، أما بيانات التنديد والاستنكار فهي جاهزة تماماً كجهوزية دفعات اللاجئين التي يتاجر بها أردوغان، أما من يرفعون الصوت منادين بضرورة إيجاد حل ووقف التدحرج نحو مواجهة أوسع فندعوهم ببساطة أن يسألوا أنفسهم الأسئلة التالية:

أولاً: ماذا يريد أردوغان من سورية؟

هذا السؤال الجوهري لم يعد عملياً سؤال خصوم أردوغان في الخارج، بقدر ما هو سؤال خصوم أردوغان في الداخل، لأن الجواب عن هكذا سؤال هو عملياً جزء من الحل وليس جزءاً من المشكلة، تحديداً أن الجنود الأتراك قُتلوا على الأرض السورية، والحرب على الإرهاب وتنفيذ الاتفاقات السابقة تبدو كشرط أساسي لمعرفة الإمكانية الفعلية للوصول إلى أرضيّة مشتركة، هذا الأمر يرفضه النظام التركي جملةً وتفصيلاً، فهو مثلاً يتحدث عن خطر قادم من الجهة الجنوبية للحدود لكن هذه الذريعة تسقط فعلياً بوصول قوات الجيش العربي السوري إلى الحدود وليس بقيام تركيا باحتلال المناطق الحدودية، عندما تصل هذه القوات ويتم انتهاك الأمن القومي التركي بتواطؤ سوري عندها يستطيع أردوغان أن يشتكي أو يبرر تصرفاته بذريعة حماية الأمن القومي التركي، ماعدا ذلك فهو ذرٌ للرماد في العيون لا أكثر.

ثانياً: ماذا عن السقوف المرتفعة للأوهام الأردوغانية؟

انتهت اليوم عملياً المهلة التي منحها أردوغان لانسحاب الجيش العربي السوري من المناطق التي حررها خلال الشهر المنصرم، وهي تعادل عملياً مساحة إدلب بالكامل إذا ما أضفنا إليها أرياف حماة وحلب. يدرك الجميع أن تهديدات أردوغان البهلوانية لن تأتي بنتيجة، بل على العكس هي نوع من الكذب الذي يمارسه على شعبه وهو سيستمر، وقد تبدو فرضية إعادة المشاورات مع الروس كنوع من إنزاله إلى الأرض ونكوصه بالمواعيد التي حددها كنوع من حسن النية الناتج عن ترك المجال للدبلوماسية كي تقوم بعملها. لكن أياً كانت المهل وأياً كانت الجهود الدبلوماسية لا يمكن الحديث عن إمكانية أن تقوم القيادة السورية بتنفيذ هذه المطالب الأردوغانية، ربما قد يكون هناك إمكانية لإعادة صياغة اتفاق جديد لا ينتهك الثوابت السورية ويتخذ من الواقع على الأرض نقطة أساسية لبدء التفاوض لمرحلة قادمة محددة، عدا ذلك هو مضيعة للوقت، إذ ليست مشكلة القيادة السورية بأن هناك من يعيش الوهم، فسورية ليست نجاراً يتقن صناعة السلالم لكل من يريد أن ينزل عن شجرة أوهامه، وإنما تتقن سورية أيضاً، من بين كل ما تتقنه في فن النجارة، تصنيع التوابيت الخشبية لتدفن بها المؤامرات التي تتربص بها والتي تتخذ من الإرهاب والتجارة بالبشر ملاذاً.

ثالثاً: ماذا تعني سياسة أن تكذب أكثر؟

قد يستطيع الأمعة أردوغان أن يتباكى على جنوده القتلى في إدلب وادعاءه بأنه كان يختزنهم لتحرير القدس، لكن عليه أولاً وأخيراً أن يطلب من رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو عدم تعزيته بهم، وإلا فتصبح هذه التعزية كمن يجعل من أردوغان أضحوكة: كيف يعزيك بجنود سترسلهم إليه لإنهاء «دولته»!

لكن الكذب الأردوغاني هذه المرة اتخذ أشكالاً جديدة تستند لمقولة: «كاد المريب أن يقول خذوني»، فالإرهابيون في سورية اعتادوا مع كلّ حدث مفصلي ينهي وجودهم، الحديث عن استخدام ما يسمونه النظّام السوري للسلاح الكيميائي لتبدأ التمثيليات التي تدعم هذا السيناريو. أردوغان بالأمس بدا كمن كان يجلس قبل أسابيع مع المجرم أبي محمد الجولاني عندما تحدث عن تدمير الطيران التركي لمنشأة خاصة بالسلاح الكيميائي في حلب، لن نخوض هنا في صحة هذه الفرضية من عدمها فهي مضيعة للوقت، ولن نتحدث عن الأثر الكيميائي الذي قد يصيب حلب كلها بالتلوث فيما لو كان الكلام دقيقاً، لكننا نتساءل من وحي الحدث: كيف يمكن لنظام لا يسيطر على شيء أن يقيم منشأة للسلاح الكيميائي في حلب؟

هذا السؤال عملياً يكشف الكذب الأردوغاني المستمر، إلا إن كانت معامل أدوات التنظيف باتت معامل للسلاح الكيميائي، ربما هي كذلك لكن على أردوغان ومن يصدقه أن يتذكر بأن معامل أدوات التنظيف في العالم أجمع غير قادرة على تصنيع منتج يزيل القذارة التي يمتلكها أمثاله، فماذا ينتظرنا؟

«لسنا دعاة قتل وتدمير».. رحم الله من قال هذه العبارة بداية حرب تشرين التحريرية، بل لن نكون يوماً دعاة لذلك، لكننا نسعى لدفن أطماع الآخرين بنا، باختصار نحن في نقطة اللاعودة، إما أن تنتهي الحرب السورية بهدوء أو تتسع رقعتها، من الواضح أنه ليس من مصلحة كثر انتهاء الحرب السورية ولا اتساعها، بمعزل عن ذلك نحن أمام بدهية حقيقية جوهرها الأساس: نحن غير مسؤولين عن قرارات الآخرين فما بالك إن كانت قراراتهم يعتريها الدم والخراب؟

## أبناء القنيطرة والجولان المحتل: محاولات أردوغان إبقاء الإرهابيين في إدلب ستفشل

| وكالات

أكد أبناء القنيطرة والجولان العربي السوري المحتل، أمس، أن كل محاولات رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان إبقاء الإرهابيين في محافظة إدلب ستفشل، وأنهم يتطلعون إلى انتصارات جيشهم في المحافظة كبداية لاستكمال تحرير كامل الأراضي السورية المحتلة.

وأكد أبناء القنيطرة والجولان المحتل أمس، في تصريحات نقلتها وكالة «سانا» وقوفهم إلى جانب الجيش العربي السوري في مواجهة التنظيمات الإرهابية المدعومة بشكل مباشر من النظام التركي في محافظة إدلب، مشددين على أن كل محاولات رئيس النظام التركي إبقاء الإرهابيين في المحافظة ستفشل وأن سورية ستبقى مقبرة للغزاة والمعتدين.

وأشاد أبناء القنيطرة في تصريحاتهم، بالتضحيات التي يقدمها بواسل الجيش لتحرير تراب الوطن من الإرهاب خلال مواجهتهم وكيل الإرهابيين التركي الذي بات يقاتل إلى جانب الأجير إرهابيي تنظيم «جبهة النصرة».

وأكد عضو مجلس المحافظة محمد الحاج أن الإرهاب في إدلب المدعوم من النظام التركي مصيره الهزيمة بفضل بطولات وتضحيات الجيش، مشدداً على رفض كل السوريين للتدخل التركي الغاشم ودعمه لأدواته من الإرهابيين والذي سيكون مصيره الفشل.

من جانبه، أشار عضو قيادة فرع القنيطرة لحزب البعث العربي الاشتراكي حمزة سليمان إلى حق سورية وجيشها في مواجهة الاحتلال التركي والذي تكفله القوانين والمواثيق الدولية، مؤكداً أن انحراف النظام التركي عن مسار الاتفاقات الدولية ومشاركته مع الإرهابيين في الاعتداءات ضد السوريين يؤكدان تورطه في دعم الإرهاب.

ومن الجولان المحتل أكد الأسير المحرر الشيخ سليمان المقت، أن أبناء الجولان المحتل يتطلعون إلى انتصارات جيشنا الباسل في إدلب كبداية لاستكمال تحرير كل شبر من الأراضي السورية المحتلة، لافتاً إلى أن السوريين يقفون إلى جانب جيشهم في معارك البطولة ضد محاولة رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان اليائسة لتحقيق أطماعه الوهمية باستعادة السيطرة الاستعمارية للسلطنة العثمانية البائدة.

بدوره أشار المواطن فرج الكريان إلى أن وجود قوات النظام التركي على الأراضي السورية «احتلال وخرق للسيادة السورية» وهذا يعطينا الحق في الدفاع عن أراضينا وحمايتها، لافتاً إلى أن مسؤولية مقتل الجنود الأتراك على الأراضي السورية يتحملها رئيس نظامهم أردوغان.

أحمد محيرس من جهته أوضح أن ما يقوم به الجيش بتصديه للإرهاب ومن يقف خلفه من النظام التركي، يندرج ضمن مهام وواجبات الجيش بالدفاع عن الأراضي والشعب السوري ضد المحتل بكل مسمياته وأشكاله، في حين ندد الشيخ حسين صالح بالعدوان التركي، لافتاً إلى الارتباط الوثيق بين النظام التركي والتنظيمات الإرهابية.

# الجامعة العربية تحذّر من التصعيد في إدلب! والأمم المتحدة تحضّر لإرسال فريق أممي

| وكالات

حذرت جامعة الدول العربية، من خطورة تصاعد المواجهات العسكرية المترتبة على التدخلات الإقليمية والدولية على الساحة السورية، حيث يشن النظام التركي عدواناً ضد الجيش العربي السوري في شمال غرب البلاد ويدعم التنظيمات الإرهابية هناك، في حين كشفت الأمم المتحدة عن التحضير لإرسال فريق من المنظمة إلى إدلب للوقوف على حقيقة ما يجري على الأرض.

ودعا الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، في بيان وفق وكالة «سبوتنيك» «كافة الأطراف المتصارعة على الأرض السورية إلى وقف فوري لإطلاق النار في شمال غرب سورية».

وحذر أبو الغيط، «من خطورة تصاعد المواجهات العسكرية المترتبة على التدخلات الإقليمية والدولية على الساحة السورية والتي ساهمت في تفاقم الوضع الميداني وتقويض فرص الحل السلمي للازمة السورية، وتداعيات هذا الوضع المضطرب على أمن واستقرار سورية ومن ثم المنطقة».

آليات تابعة للاحتلال التركي في ريف إدلب (أ ف ب – أرشيف)

ونقل البيان عن مصدر مسؤول في الأمانة العامة للجامعة أن «التصعيد العسكري في شمال غرب سورية، شكل نموذجاً صارخاً لانتهاك القانون الدولي الإنساني، وتسبب في كارثة إنسانية غير مسبوقة بتشريد ما يزيد على مليون نازح سوري ومواصلة استهداف المنشآت المدنية من مدارس ومستشفيات»، مشدداً على «أهمية التزام الأطراف كافة بقرارات واتفاقات وقف إطلاق النار».

كما نقل المصدر عن الأمين العام «دعوته لإطلاق مفاوضات جدية تحت رعاية الأمم المتحدة بهدف تفعيل المسار السياسي، والدفع باتجاه تنفيذ العملية السياسية وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، مؤكداً مسؤولية المجلس في إقرار هدنة إنسانية فورية وتوفير المساعدة العاجلة لأكثر من ثلاثة ملايين سوري، مشدداً على أن «اللجوء للحل العسكري لن يجلب سوى مزيد من الدمار والتشريد وإراقة الدماء».

ومع انهيار أدواتها الإرهابية في شمال غرب سورية تحت ضربات الجيش العربي السوري، سارعت مشيخة قطر لنجدة هؤلاء الإرهابيين تحت ستار ما سمتها «مساعدات» للنازحين، إذ ذكرت وكالة الأناضول «التركية»، أن جمعية قطر «الخيرية»، وبالتنسيق مع ما تسمى «هيئة الإغاثة الإنسانية» التركية، أرسلت ٥٠ شاحنة تحت ستار ما سمته حملة «حق الشام» وذلك بحجة مساعدة النازحين السوريين في شمال غرب سورية.

وادعت أن «المساعدات» انتقلت إلى الداخل السوري، وأنها تتضمن مواد تنظيف، ومواد غذائية، وبطانيات ولوازم نوم، وسجادات وفحماً، وأضافت، زاعمة أن وفداً من «الجمعية»، زار الضيوف السوريين في مخيم «ألبيلي» بولاية كليس التركية، وقدموا لهم العديد من «المساعدات»!

وذكرت الوكالة، أن «الجمعية» تقدم ٢٤ مليون دولار خلال «الحملة» المزعومة، وذلك لـ«النازحين» في سورية، نصفها تبرع به أمير مشيخة قطر تميم بن حمد آل ثاني!

ويعتبر مراقبون أن هذه الحملة هي محاولة من مشيخة قطر وحليفها النظام التركي لإنقاذ الإرهابيين في ريفي إدلب وحلب وخاصة بعد الخسائر الكبيرة التي تعرضوا لها في إدلب، وليس لمساعدة النازحين السوريين في شمال غرب سورية.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش، أعلن في مؤتمر صحفي عقده في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، ليل الخميس الجمعة حسب مواقع إلكترونية معارضة أن «فريقاً من موظفي الأمم المتحدة يجري الآن التحضير لإرسالهم إلى إدلب للوقوف على حقيقة ما يجري على الأرض».

# لاستجداء دعم «الناتو» لعدوانه النظام التركي يطلق المهجرين باتجاه أوروبا

| وكالات

في إطار محاولاته لاستجلاب الدعم الغربي لعدوانه على سورية، صعد النظام التركي من سياسة الابتزاز التي انتهجها ضد الدول الأوروبية بملف المهجرين، وأعلن فتح الحدود معها أمام المهجرين، وذلك بعد الضربة الموجعة التي تلقاها جيشه ومرتزقته في إدلب، في وقت وصل عشرات الآلاف من المهجرين ومنهم السوريون إلى الحدود اليونانية ودارت اشتباكات بينهم وبين السلطات الأمنية هناك.

وللحصول على دعم من حلف شمال الأطلسي «الناتو»، أعلن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، فتح سلطات بلاده الأبواب أمام المهجرين في بلاده نحو أوروبا، مدعياً أن بلاده لن تغلقها خلال الفترة المقبلة، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

وأوضح الموقع، أن «الشرطة (اليونانية) استخدمت الغاز المسيل للدموع ضد اللاجئين الذين يتجمعون عند معبر حدودي مع محافظة أدرنة التركية ورشق بعضهم عناصر الأمن اليوناني بالحجارة».

وأشار إلى أن الشرطة اليونانية لا تسمح لممثلي وسائل الإعلام بالاقتراب من الحدود وتبقيهم على مسافة نحو كيلومتر، لافتة إلى أن رائحة الغاز المسيل للدموع منتشرة في أجواء المنطقة بكثافة.

بدوره، أفاد المتحدث باسم الحكومة اليونانية، ستيليوس بيتساس، عن استعداد بلاده لفعل كل ما يلزم لحماية حدودها، مشيراً إلى أن السلطات منعت أربعة آلاف شخص من دخول أراضيها بطريقة غير مشروعة خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، حسب الموقع.

مهاجرون عند معبر بازاركولي الحدودي التركي مع كاستانس اليونانية (أ ف ب)

وبينت الخبيرة في المعهد الروسي للدراسات الإستراتيجية ماريا محموتوفا، حسب وكالة «سبوتنيك»، أسباب مخاوف الاتحاد الأوروبي من محاولات النظام التركي استخدام المهجرين السوريين كسلاح ضاغط على أوروبا، مبينة أن ذلك «ليُؤكد» النظام التركي أنه قادر على تنفيذ تهديداته.

وذكرت محموتوفا، أن المهجرين هم إحدى أوراق أردوغان الرابحة التي لطالما استخدمها ضد أوروبا ودول الناتو في المفاوضات، مبينة أنه لن يوقف تدفق المهجرين إلى أوروبا حتى يوافق الاتحاد الأوروبي على شروطه، وعندما سيصل المئات أو حتى الآلاف من المهجرين إلى الحدود، فإن دول الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو سيكونون مستعدين للتفاوض وتقديم التنازلات.

بدورها تحدثت وكالة «رويترز»، عن توجه مهجرون في تركيا صوب الحدود الأوروبية يوم الجمعة الماضي، إثر إعلان مسؤول فتح الحدود رداً على استهداف الجيش العربي السوري لـ٣٣ جندياً لجيش الاحتلال التركي في إدلب.

وعززت اليونان وبلغاريا الإجراءات على حدودهما ردا على تهديد تركيا بإعادة فتح الحدود التي تم إغلاقها بموجب اتفاق أوقف أزمة المهاجرين في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦ عندما عبر مليون شخص إلى أوروبا، حسب التقرير.

ونقلت الوكالة عن مسؤول بارز لدى النظام التركي: «قررنا اعتباراً من الآن عدم منع اللاجئين السوريين من الوصول إلى أوروبا برا أو بحرا»، مضيفاً: «أصبح عبور كل اللاجئين، بمن فيهم السوريون، إلى الاتحاد الأوروبي مرحبا به».

وتحدثت الوكالة عن توجه عشرات المهاجرين سيرا على الأقدام نحو الحدود الأوروبية، مشيرة إلى أنه عند معبر بازاركولي الحدودي مع اليونان، واجه عشرات المهاجرين أسوارا شائكة وقنابل دخان، وتقطعت السبل بالبعض في المنطقة الفاصلة بين البلدين وحاولوا العودة إلى الجانب التركي هرباً من الدخان ليتم صدهم.

وقال المدعو حميد محمد الذي كان يحمل فتاة صغيرة: إن «الشرطة اليونانية أعادته»، وأضاف: «نريد من الحكومات التركية والأوروبية فتح هذه البوابة».

وقال رئيس الوزراء اليوناني: إن «بلاده لن تسمح بأي عبور غير قانوني»، في حين قال رئيس الوزراء البلغاري: إن «احتمال حدوث أزمة هجرة جديدة يشكل تهديداً أكبر فيما تكافح الدول الأوروبية للتعامل مع تفشي فيروس كورونا».

### خبراء روس أكدوا ضرورة وضع حد لجرائمه.. ونواب لبنانيون: سورية ستنتصر

## مئات الشخصيات التركية تطالب أردوغان بوقف تدخلاته في سورية

| وكالات

أكد خبراء روس ضرورة وضع حد لجرائم رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان وغطرسته في شمال سورية، في حين طالبته شخصيات اجتماعية تركية بوقف تدخلاته الاستفزازية وسحب قواته من سورية فوراً، في وقت أكد نواب وسياسيون لبنانيون أن سورية ستنتصر بوجه الاحتلال التركي والإرهاب.

وأكد كبير الباحثين في مركز الدراسات العربية والإسلامية في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية بوريس دولغوف وفق وكالة «سانا» ضرورة وضع حد لجرائم رئيس النظام التركي وغطرسته في شمال سورية.

بدوره لفت عضو اتحاد الكتاب الروس خالد إلياس إلى أن أردوغان ومن معه هم الذين احتضنوا ورعوا الإرهابيين في تركيا من جميع أنحاء العالم ووقفوا وراء هذا الاعتداء الغاشم على سورية، مؤكداً في ذات الوقت أن رد الجيش العربي السوري على الاعتداءات التركية هو رد عادل لأن الأتراك هم الذين اجتازوا الحدود ودخلوا الأراضي السورية ودعموا الإرهابيين فيها.

من جانبه، شدد نائب مدير معهد التحليلات والتنبؤات السياسية الروسي ألكسندر كوزنيتسوف على أن الموقف التركي مرفوض من وجهة نظر القانون الدولي لأن تركيا تشن أعمالاً عدوانية ضد دولة جارة وتتدخل في شؤونها.

في سياق متصل، ذكرت «سانا»، أن ٢٣٦ شخصية اجتماعية وأكاديمية تركية وقعت على وثيقة مشتركة عبرت فيها عن رفضها لسياسات أردوغان في سورية عموماً وإدلب خصوصاً، معتبرة أن تدخله في إدلب حول تركيا إلى أداة بيد الدول الامبريالية وحامية للإرهاب.

وبينت أن من بين الذين وقّعوا على الوثيقة حتى الآن العديد من الفنانين والممثلين والأدباء والشعراء وقيادات منظمات المجتمع المدني والحقوقيين والصحفيين وأساتذة الجامعات والأطباء والنقابيين.

وتوقع المشرفون على المبادرة أن يزداد عدد الموقعين على الوثيقة خلال الأيام القليلة القادمة مع استمرار نظام أردوغان في سياساته الاستفزازية المتهورة.

على خط مواز، أكد نواب وسياسيون لبنانيون أن سورية ستنتصر في معركتها للدفاع عن أرضها وسيادتها الوطنية بوجه الاحتلال التركي والإرهاب.

وشدد النائب في البرلمان اللبناني الوزير السابق غازي زعيتر، على أن سورية قدمت للعالم درساً في محاربة الإرهاب والانتصار عليه، في حين اعتبر رئيس تيار «صرخة وطن» اللبناني جهاد ذبيان، أن تضحيات الجيش العربي السوري في دفاعه المشروع عن سيادة ووحدة الأراضي السورية بوجه العدوان التركي ستنتهي بانتصار كبير وكامل لسورية على الإرهاب وداعميه الإقليميين والدوليين.

من جانبه قال المستشار السياسي لرئيس الجمهورية اللبنانية الوزير السابق بيار رفول: إن لسورية كل الحق باستعادة أراضيها وتحريرها من الإرهابيين، مشيراً إلى أنه يجب على النظام التركي أن يسحب قواته المحتلة من سورية ويتوقف عن دعم وتمويل وتسليح إرهابييه فيها.

في سياق متصل، أكد رئيس المجموعة البرلمانية التشيكية للصداقة مع سورية ستانيسلاف غروسبيتش حسب «سانا»، أن الإنجازات التي يحققها الجيش على الإرهاب تمثل «نصراً للإنسانية»، وقال: إن «الإرهاب والأصولية يمثلان أدوات في يد الامبريالية والصهيونية وقد تسببت هذه الأدوات بكوارث للشعب السوري»، مشدداً على ضرورة التخلص من الامبريالية بكل أشكالها بما فيها الأميركية أو التركية أو تلك التي يمارسها الاتحاد الأوروبي لأنها تمثل عدواً للبشرية.

ولفت غروسبيتش إلى أن الحرب التي تخوضها سورية ضد الإرهاب أصبحت في نهايتها وأن المتورطين فيها انكشفوا على حقيقتهم أمام العالم برمته، مؤكداً ضرورة دعم الشعب السوري في مواجهة العدوان والإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة عليه.